رابط المادة على منصة باحث

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 81

محمد بن صالح العثيمين

وهو معكم اينما كنتم. واعلم ان المعية التي اضافها الله الى نفسه تنقسم بحسب السياق والقرائن فتارة يكون مقتضاها الاحاطة بالخلق علما قدرة وسلطانا وتدبيرا وغير ذلك. مثل هذه الاية وهو معكم اينما كنتم. ومثل قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو - 00:00:04

ورابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وتارة يكون المراد بها التهديد والانذار كما في قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وكان الله بما يعملون - 00:00:34

فان هذا تهديد وانذار لهم ان يبيتوا ما لا يرضى من القول يكتمونه على الناس يظنون ان الله لا يعلم والله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء وتارة يراد بها النصر والتأييد والتثبيت وما اشبه ذلك - 00:01:06

مثل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وكما في قوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم تحياتي لكم اعمالكم والايات في هذا كثيرة. وهذا القسم وهو الثالث من اقسام المعية تارة يظاف - 00:01:29

الى المخلوق بالوصف وتارة يضاف الى المخلوق بالعين النظام الى المخلوق بالوصف وتارة يضاف الى المخلوق بالعين يعني بعينه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذا مضاف الى المخلوق - 00:02:01

ليش؟ بالوصف مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. اي انسان يكون كذلك فالله معه وتارة يكون مضافا الى المخلوق بالعين بعين الشخص مثل قوله تعالى الا تنصروه. فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا. ثاني اثنين اذ - 00:02:28

هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هذا مضاف الى الشخص بعينه معي هذه للرسول عليه الصلاة والسلام وابي بكر رضي الله عنه هما في الغار لما قال ابو بكر للرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله - 00:02:51

لو نظر احدهم الى قدميه لابصرنا. لان قريشا كانت تطلب الرسول صلى الله عليه وسلم وابا بكر بكل جد ما من جبل الا صعدت عليه. وما من واد الا هبطت فيه. وما من فلاة الا بحثت - 00:03:15

وجعلت لمن يأتي بالرسول عليه الصلاة والسلام وابي بكر مئتي بعير للرسول ومن اهل لابي بكر تعب الناس يطلبونهما ولكن الله معهم حتى وقفوا على الغار. وقفوا على الغار. يقول ابو بكر لو نظر احدهم الى قدميه لابصرني - 00:03:34

فيقول له الرسول عليه الصلاة والسلام لا تحزن ان الله معنا فما ظنك باثنين الله ثالثهما والله ظننا ان لا يغلبهما احد ولا يقدر عليهما احد. وفعلا هذا اللي حصل ما ما رأوهم. ما رأوهما مع عدم مع عدم المانع. ما في مانع - 00:04:00

لا في عش كما يقولون ولا في حمامة وقعت على الغار ولا في شجرة شجرة نبتت في فم الغار ما فيه الا عناية الله عز وجل. الله معهما. وكما في قوله تعالى لموسى وهارون. لما امر الله موسى - 00:04:22

وارسله الى فرعون هو وهارون قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يبقى قال لا تخاف انني معكما اسمع وارى. الله اكبر. انني معكم اذا كان الله معهم هل يمكن ان - 00:04:42

فرعون وجنوده لا يمكن. هذه معية خاصة مقيدة ايش؟ بالعين. انني معكما اسمع وارى تأتياه الى اخر الايات. المهم انه يجب علينا ان نؤمن بان الله سبحانه وتعالى مع الخلق لكنه فوق عرشه - 00:05:04

لكنه فوق عرشي ولا يساميه احد في صفاته. ولا يدانيه احد في صفاته. ولا يمكن ان ان تورد على ذهنك او على غيرك كيف يكون الله معنا وهو في السماء - 00:05:29

يقول الله عز وجل لا يقاس بخلقه مع ان العلو والمعية لا منافاة بينهما حتى في المخلوق فلو سألنا سائل اين موضع القمر قلنا في السماء استمع وجعل القمر فيهن نورا - 00:05:43

اين موضع النجم في السمع واللغة العربية يقول المتكلمون فيها ما زلنا نسير والقمر معنا وما زلنا نسير والنجم معنا. مع ان القمر في السماء والنجم في السماء. لكن هو معنا - 00:06:07

لانه ما غاب عنا. والله تعالى معنا وهو على عرشه سبحانه وتعالى فوق جميع الخلق طيب ما الذي تقتضيه هذه الاية؟ بالنسبة للامر المسلك المنهجي تقتضي هذه الاية انك اذا امنت بان الله معك - 00:06:31

فانك تتقيه وتراقبه لانه لا يخفى عليه عز وجل حالك مهما كنت لا يخفى عليك لو كنت في بيت مظلم ما في احد ولا حولك احد فان الله تعالى معك - 00:06:54

لكن ليس بنفس المكان انما هو محيط بك عز وجل. لا يخفى عليه شيء من امرك فتراقب الله وتخاف الله وتقوم بطاعته وتترك مناهيه والله الموفق برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:07:13